الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 28 ربيع الاول 1422 هـ 21 يونيو 2001 العدد 8241

بريـد طبـاعة

الأمير سلطان يشيد في صنعاء بالعلاقات مع اليمن ويفتتح والرئيس صالح معرضا سعوديا اليوم

باجمال: معاهدة جدة مثلت توجها جديدا في العلاقات بين البلدين

صنعاء: محمد سمان
يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح معرض الجودة السعودي الذي تشارك فيه كبرى الشركات والمجموعات الصناعية. كما يحضر الأمير سلطان برفقة الرئيس علي عبد الله صالح الاجتماع الأول لمجلس الأعمال السعودي ـ اليمني الذي تشكل أخيراً حيث سيوجه النائب الثاني والرئيس اليمني كلمتين منفصلتين الى المجلس.

ويعقد الأمير سلطان مساء جلسة مباحثات خاصة ورسمية مع رئيس الوزراء عبد القادر باجمال، اضافة الى رعاية أعمال الجلسة الختامية لمجلس التنسيق اليمني ـ السعودي الذي بدأت أعماله امس، على ان ينهي زيارته غداً الجمعة.

وكان الأمير سلطان قد وصل امس الى العاصمة اليمنية صنعاء في زيارة رسمية تعد الأولى منذ توقيع معاهدة الحدود الدولية بين البلدين في يونيو (حزيران) الماضي. وترأس مستقبليه في المطار عبد القادر باجمال رئيس الوزراء اليمني اضافة للوزراء وكبار المسؤولين. واستعرض الأمير سلطان حرس الشرف وصافح كبار مستقبليه من الجانبين السعودي واليمني. ويضم الوفد المرافق للنائب الثاني، كلاً من الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة، والأمير فيصل بن سلطان، والدكتور عبد العزيز الخويطر، والدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني، والدكتور محمد أحمد الرشيد وزير المعارف، وأسامة فقيه وزير التجارة، والدكتور فؤاد عبد السلام فارسي وزير الاعلام، والدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء، والدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات، والدكتور عبد الله عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه، والدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة، والدكتور علي النملة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، والدكتور مطلب النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ومصطفى ادريس المستشار في الديوان الملكي.

وأكد الأمير سلطان امس لدى وصوله الى صنعاء، ان زيارته لليمن هي زيارة عمل لبلد شقيق وهي تترجم ما وجده في القيادتين السعودية واليمنية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله صالح والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. ومازح الأمير سلطان الصحافيين في تصريحاته في مطار صنعاء بقوله «ما ذكرتموه عن الزيارة هو فبركة الصحافة». وعاد ليقول «نحن في هذه البلد نعتبر انفسنا مواطنين، وكل خطوة نخطوها هي عمل مشترك سواء كان سياسياً أو اقتصادياً او عسكرياً للبلدين، وكلنا أمل في ان نستمر في هذا الهدف، والمنوال هو ديدن الدولتين والشعبين».

وحول عقد مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني كل ستة أشهر قال الأمير سلطان «هناك تفكير اخوان، وبالتالي اجتماعاتنا كل ستة أشهر أو سنة لخدمة البلدين الشقيقين». وشدد قائلاً «اؤكد

ان الجو عظيم بين البلدين حالياً وسوف يظل ذلك لخدمة امتنا الاسلامية والعربية».

من جهته، اعتبر عبد القادر باجمال رئيس الوزراء اليمني ان زيارة الأمير سلطان «تأتي امتداداً للزيارات الرسمية بين قيادتي البلدين». وقال «طالما ان رعاية القيادة السياسية للشراكة والجيرة بين البلدين فأنا أثق كل الثقة مع الأمير سلطان بأننا سوف نصل الى الشراكة الكاملة»، معتبراً ان تزامن الزيارة مع انعقاد الاجتماع الأول لمجلس رجال الأعمال السعودي ـ اليمني يصب ايضاً في تحقيق الشراكة عبر القطاع الخاص وليس فقط عبر الأجهزة الرسمية والحكومية.

ورحب باجمال بزيارة الأمير سلطان «ضيفاً عزيزاً وأخاً كريماً في موطنه وبين أهله»، مشدداً على ان معاهدة جدة «مثلت بجوهرها توجهاً جديداً في العلاقات بين البدين التي تنطلق من الخصوصيات والثوابت والروابط الأزلية برعاية القيادتين السياسيتين».

وأعرب عن تفاؤله بالنتائج التي ستصدر عن انعقاد الدورة الثالثة لمجلس التنسيق في صنعاء، واصفاً الدورة الثانية للمجلس في المدينة المنورة قبل ستة أشهر بأنها مثلت انطلاقة جديدة للعمل اليمني ـ السعودي المشترك. وأضاف ان الاقتراح الذي قدمه الأمير سلطان بعقد اجتماعات مجلس التنسيق بين البلدين كل ستة أشهر سيظل موضع تقدير الجميع كونه يعبر عن حرص الأمير سلطان على أهمية استمرار الزيارات الرسمية وتبادل وجهات النظر المختلفة بين القيادتين ومسؤولي البلدين.

وفي الشأن ذاته، أكد وزير الخارجية اليمني الدكتور ابو بكر القربي، تطابق وجهات النظر بين القيادتين السعودية واليمنية إزاء العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والعربية، مشيداً بمستوى تفعيل وتحريك مجلس التنسيق. وحول استيعاب العمالة اليمنية في السعودية، قال «نحن نقدر الوضع الاقتصادي السعودي الراهن ونوعية العمالة المطلوبة في سوق العمل، وانطلاقاً من خصوصية العلاقة التي تربط البلدين، يمكن ان تعطى العمالة اليمنية اولوية وميزة، مع تأكيدنا بأنه لا بد ان يتم في اطار النظم والضوابط المتبعة بما يخدم مصلحة البلدين ويحفظ الحقوق ويصون ضوابط العمل ومتطلباته».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة